فاعلية برنامج قائم على أسلوب حل المشكلات وأثره في تنمية بعض عادات العقل لدى الأطفال الصم

إعداد:
أ/ سمر شيمي على شيمي[١]
إشراف:
ا.د/ نبيل السيد حسن[٢]
د/ مروة مراد حسنى[٣]

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على فاعلية برنامج قائم على اسلوب حل المشكلات وأثره في تنمية بعض عادات العقل(المرونة الفكرية - الكفاح من اجل الدقة - الاستعداد الدائم للتعلم المستمر - الاقدام على مخاطر محسوبة) لدى الاطفال الصم،وقد تكونت عينه الدراسة من(٣٠) طفل وطفلة تتراوح اعمارهم ما بين(٤ - ٩) سنوات بمدرسة الامل للصم وضعاف السمع في مركز دير مواس محافظة المنيا،وتم استخدام ادوات القياس، وهي مقياس مصور لقياس عادات العقل لدي الاطفال الصم(اعداد الباحثة) ،وبرنامج قائم على اسلوب حل المشكلات لتنميه بعض عادات العقل لدي الاطفال الصم(اعداد الباحثة).

واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي.

وقد اظهرت النتائج اجمالا أثر البرنامج القائم على اسلوب حل المشكلات في تنميه بعض عادات العقل لدي الاطفال الصم.

الكلمات المفتاحية:

اسلوب حل المشكلات ، عادات العقل ، الأطفال الصم.

[١] معلمة رياض أطفال
[٢] أستاذ علم نفس الطفل وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة سابقا - جامعة المنيا
[٣] مدرس علم نفس الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا

the effectiveness of a program based on the problem-solving method and its impact on developing some habits of mind among deaf children

Abstract:

The current study aimed to identify The effectiveness of a program based on the problem-solving method and its impact on developing some habits of mind(Thinking Flexibly- Striving for Accuracy - Taking Responsible Riskis - Learning Continuosly) among deaf children, The sample of the study consisted of(30) children , their ages ranged between(4-9) years, at Al-Amal School for the Deaf and Hard of Hearing in Dermwas Center, Minya Governorate. Measurement tools were used, which is an illustrated scale to measure the habits of mind of deaf children(prepared by the researcher), and a program based on a problem-solving method to develop some habits of mind among deaf children(prepared by the researcher).

The study used the quasi-experimental method, a one-group design with two measurements, pre and post.

The results showed that:

the effectiveness of the program based on the problem-solving method in developing some habits of mind among deaf children

Key words:

Problem solving method, habits of mind, deaf children.

مقدمة الدراسة:

إن السنوات الأولى هي مرحلة من مراحل حياة أي إنسان يمتد أثرها لأمد الحياة. فهي تشكل أعلى المراحل الحيوية لنماء الطفل وتطور قدرته على التعلم في فترة قصيرة وبشكل مكثف. وان كان كل طفل بحاجة إلى إعداده لمواجهة تحديات المستقبل، فالطفل الأصم في أمس الحاجة إلى إعداده لمواجهة تلك التحديات، وخاصة مع تطور التكنولوجيا والتي قدمت له العديد من الخدمات التي من الجيد الاستفادة منها.كما تؤدى الإصابة بالصمم إلى إعاقة النمو الاجتماعي للطفل حيث تحد من مشاركاته وتفاعلاته مع الآخرين واندماجه في المجتمع، مما يؤثر سلبيا على توافقه الاجتماعي، وعلى مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية اللازمة لحياته في المجتمع..(عبد المطلب القريطى،٢٠١٢ ،١٣٦).ويرى كل من(مصطفي نوري وخليل عبد الرحمن ، ٢٠٠٧ ، ٨٩) أن التدخل المبكر يلعب دورا حيويا وبارزا في منع أو الحد والتقليل من الآثار السلبية للإعاقات.

ويذكر(آرثر كوستا وبينا كاليك أ، ٢٠٠٠ ،٨) أن عادة العقل عبارة عن نمط من السلوكيات الفكرية يقودنا إلى أفعال إنتاجية. وعندما نواجه انقسامات أو تربكنا معضلات أو يواجهنا عدم اليقين فأن أفضل استجاباتنا وأكثرها فاعلية تتطلب الاعتماد على أنماط معينة من السلوك الفكري. وعندما نوظف هذه الموارد الفكرية تكون النتائج أقوى وذات نوعية أفضل وأهمية أكبر مما لو فشلنا في استخدام هذه الأنماط من السلوك الفكري. والعادة العقلية هي الطاقة الكامنة للعقل ، التي تدل على أعمال منتجة ايجابية، تقترح ممارسة طرق خلاقة لتوظيف التفكير(محمد بكر ، ٢٠٠٨ ، ٦٦). ونادت الكثير من الدراسات بضرورة تفعيل استخدام العادات العقلية في العملية التعليمية ومن هذه الدراسات، دراسة(إبراهيم الحارثي ، ٢٠٠٢) ، ودراسة(يوسف قطامي وأميمة عمور ، ٢٠٠٥) ، ودراسة(محمد بكر نوفل ، ٢٠٠٦) ، ودراسة(مندور عبد السلام ، ٢٠٠٩) ، ودراسة(شعبان عبد العظيم ،٢٠١٣) ، ودراسة(محمود محمد ، ٢٠٠٨).

مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة من خلال ما تم عرضه من أهمية تنمية عادات العقل لدى الطفل منذ صغره، حيث يعتقد أن عادتنا العقلية تؤثر في كل شئ نقوم به، والعادة العقلية الضعيفة تؤدى عادة إلي تعلم ضعيف، بغض النظر عن مستوانا في المهارة أو القدرة، حيث يصبح المتعلمون المهرة غير فاعلين إذا ما لم ينمو عادات عقلية قوية.

وأكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية العادات العقلية وأهمية تنميتها لدى كل من المعلمين والمتعلمين ومن هذه الدراسات،دراسة(Campoy,s & costa,a.1999) ، ودراسة(Diamond,M & Hopson,J. 1998)، ودراسة(Patterson, Nancy & Others.2008) ، ودراسة(Mentors, et al.2010) ، ودراسة(إبراهيم الحارثي ، ٢٠٠٢) ، ودراسة(يوسف قطامي ، ٢٠٠٥) ، ودراسة، ودراسة(إيمان عصفور ، ٢٠٠٨) ، ودراسة(إيمان الصافوري وزيزي عمر ، ٢٠١١) ، ودراسة(مندور عبد السلام ، ٢٠٠٧) ، ودراسة(يوسف قطامي وأميمة عمور ، ٢٠٠٥) ،ودراسة(محمد بكر ، ٢٠٠٦).

ومن خلال إجراء الباحثة استطلاع رأى المعلمات لاختيار العادات العقلية المناسبة للطفل الأصم، وملاحظة المعلمين والمعلمات أثناء شرح الأنشطة في مدارس الصم والبكم وجدت أن المعلمات لا تهتم بتنمية تلك العادات، وأن هناك قصور واضح في الاهتمام بتنمية عادات العقل لدى الطفل الأصم، وأن البيئة التعليمية تخلو من المثيرات التعليمية التي تنمى لديهم هذه العادات.

وبالرغم من دعوة التربويين لتطبيق الاستراتيجيات الحديثة في تعليم وتعلم الطفل الأصم، مثل أسلوب حل المشكلات والذي له دور فعال في تنمية التفكير ومهاراته لدى الطفل العادي والأصم ولذلك لاتصاله الوثيق بالحياة اليومية للإنسان.

إلا أنه بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث التربوية وجدت الباحثة ندرة في استخدام أسلوب حل المشكلات، والاعتماد على الطرق التقليدية في تعليم الصم، كذلك وجدت الباحثة ندرة في الدراسات التي تناولت عادات العقل لدى الأطفال الصم. وبالتالي يؤثر على إعداد طفل يستطيع أن يواكب العصر والتكنولوجيا الحديثة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في قصور استخدام عادات العقل، فالواقع التعليمي يؤكد أن الأطفال يفتقرون إلى استخدام العادات العقلية في مختلف النشاطات.

كما لاحظت الباحثة من خلال الزيارات إلى مدارس الصم والبكم أن:

- الأساليب التي تستخدم مع الأطفال الصم يخلوا منها فاعلية الطفل.
- عدم الاهتمام بتطبيق أسلوب حل المشكلات
- عدم الاهتمام بتنمية عادات العقل.

وبالاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال تبين للباحثة أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت عادات العقل مع الأطفال الصم مما دفع الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة.

تثير مشكلة الدراسة السؤال الرئيسي الاتي:

- ما هي أثر برنامج قائم على أسلوب حل المشكلة في تنمية بعض عادات العقل لدى عينة من الأطفال الصم في محافظة المنيا؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاطفال الصم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات العقل للأطفال الصم لصالح القياس البعدي ؟.
- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاطفال الصم في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس عادات العقل لدى الاطفال الصم ؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- تحديد العادات العقلية التي يمكن تنميتها لدى الأطفال الصم.

- الكشف عن أثر البرنامج القائم على أسلوب حل المشكلات في تنمية بعض عادات العقل(عادة المرونة، عادة الإقدام على مخاطر محسوبة، عادة الاستعداد الدائم لتعلم المستمر، عادة الكفاح من اجل الدقة) لدى الأطفال الصم.

أهمية الدراسة:

وتنقسم أهمية البحث إلى:

أولا:الأهمية النظرية:

- تأكيد الاهتمام بتنمية عادات العقل عند الأطفال الصم.
- تمكين الطفل الأصم من حل المشكلات التي تواجهه.
- توجيه الضوء على الإمكانيات التي يتمتع بها الأطفال الصم.
- تفيد نتائج البحث في ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية والمقررات المقدمة إلى الأطفال الصم ممارسة عادات العقل داخل قاعات الدراسة وخارجها.

ثانيا:الأهمية التطبيقية:

١ – تقديم برنامج قائم على أسلوب حل المشكلات في تنمية بعض عادات العقل لدى الأطفال الصم.
٢ – تقديم مقياس لقياس بعض عادات العقل لدى الأطفال الصم.
وهذه الأدوات يمكن أن تستخدم من قبل المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور لتنمية وقياس عادات العقل(عادة المرونة، عادة الإقدام على مخاطر محسوبة، عادة الاستعداد الدائم لتعلم المستمر، عادة الكفاح من اجل الدقة) لدى الأطفال الصم.

منهج البحث:

تستخدم الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي.

حدود البحث:

الحدود الزمانية:

تم تطبيق تجربة الدراسة الأساسية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

الحدود المكانية:

تم تطبيق ادوات الدراسة في مدارس الامل للصم وضعاف السمع في محافظه المنيا، حيث تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في مدارس الامل للصم وضعاف السمع في مراكز(المنيا - ديرمواس – ملوي)، تم اختيار العينة الأساسية من مدرسه الامل للصم وضعاف السمع في ديرمواس.

عينة البحث:

تكونت عينه الدراسة من(٣٠) تلميذ وتلميذة من مرحلة رياض الاطفال الى الصف الثالث الابتدائي(٤ - ٩) سنوات بمدرسة الامل للصم وضعاف السمع في مركز ديرمواس محافظة المنيا.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج Program:

يعرفه(احمد اللقاني، وعلى الجمل ،١٩٩٩ ، ٩٣) بأنه"المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم والتدريس في مرحلة من المراحل التعليمية، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة قد تكون شهرا، أو ستة أشهر، أو سنة، كما تتضمن الخبرات التي يجب أن يكتسبها المتعلم مرتبة ترتيبا يتمشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة".

الأطفال الصم Deaf :

يعرفهم(عبد المطلب القريطي ،٢٠١٢,١٣٧) هم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواء من ولدوا منهم فاقدين السمع تماما، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على أذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة، أو من أصيبوا بالصمم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة، أو من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن آثار هذا التعلم قد تلاشت تماما، مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد المقدرة على الكلام وتعلم اللغة.

حل المشكلات Problem Solving

ويعرفه(باير ، ٢٠٠٣ ، ٩) انه عمليات عقلية دقيقة وحساسة تتداخل ببعضها بعضا عندما نبدأ بالتفكير، وقد حددت هذه المهارات منها التذكر، التمييز، التنبؤ، التركيب، استنتاج العلاقات والوصول إلى النتائج.

عادات العقل: Habits of Mind

ويعرفها(يوسف قطامي ، ٢٠٠٧ ، ١٥٠) على أنها العادات التي تدبر وتنظم وترتب العمليات العقلية، وتصنع نظام الأولويات السليم لهذه العمليات فتساعد في تصحيح مسار الإنسان في هذه الحياة.

وتعرف العادات العقلية التي تتناولها الدراسة إجرائيا كما يلى:

- **المرونة:** تعنى قدرة الطفل على القيام بأكثر من عمل في وقت واحد، وقدرته على توليد أكبر عدد من الأفكار مع اختيار الأنسب منها، وقدرته على تعديل أرائه، وإقناع الآخرين برأيه.
- **الاستعداد الدائم للتعلم المستمر**:تعنى أن يبقى الطفل منفتحا على التعلم المستمر، بافتراض أن هناك المزيد للتعلم، ويكافح دائما من أجل تحسين ذاته، يميل دائما إلى التساؤل، واستخدام التغذية الراجعة.
- **الكفاح من أجل الدقة:** تعنى أن يكون الطفل على قدر عالي من الحرفية والإتقان والكمال، وحريص على جودة عمله، دائما يأخذ وقتا كافيا لتفحص عمله.
- **الإقدام على مخاطر محسوبة:** تعنى أن يكون الطفل على استعداد لتجربة أفكار جديدة، يقبل الغموض والارتباك، يدرك أن ليس كل المخاطر تستحق المجازفة.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاطفال الصم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات العقل للأطفال الصم لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاطفال الصم في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس عادات العقل لدى الاطفال الصم.

إجراءات البحث:

عينة البحث:

١ - عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من(٧٥) طفل وطفلة من أطفال مدارس الأمل للصم وضعاف السمع من مراكز(المنيا – ملوي - ديرمواس) ،تتراوح أعمارهم ما بين(٤ - ٩).

والجدول التالي يوضح اعداد الأطفال الملحقين بمدارس الصم الذين طبق عليهم أدوات الدراسة.

جدول(١)

اسم المدرسة	الأطفال الصم(٤-٩) سنوات		النسبة المئوية	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالمنيا	١٤	١٥	%١٨.٧	%٢٠
مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بملوي	٢٠	١٨	%٢٦.٧	%٢٤
مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بديرمواس	٥	٣	%٦.٧	%٤
المجموع	٧٥ طفل وطفلة		%١٠٠	

٢ – عينة الدراسة الاساسية:

تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال الصم بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بديرمواس محافظة المنيا، وتكونت عينة الدراسة من(٣٠) طفل وطفلة من الأطفال الصم الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٤ - ٩) سنوات، والأطفال من متوسطي المستوى الاجتماعي والاقتصادي والذكاء، ومنتظمين في الحضور.

جدول(٢):يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية في مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة ديرمواس في ضوء متغير النوع(ن =٣٠)

أسم المدرسة	النوع	العدد	النسبة المئوية
مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بديرمواس	الذكور	١٨	%٦٠
	الاناث	١٢	%٤٠
	المجموع	٣٠	%١٠٠

ادوات البحث:

١ - مقياس عادات العقل المصور لدى الأطفال الصم(اعداد الباحثة).

الهدف من المقياس(عادات العقل المصور لدى الأطفال الصم):

يهدف هذا المقياس الى قياس عادات العقل لدي الاطفال الصم والتي تتمثل في(المرونة الفكرية، الكفاح من اجل الدقة ، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر ، الإقدام على مخاطر محسوبة).

صياغة مفردات المقياس:

اعتمدت الباحثة في صياغة مفردات المقياس على الصور الملونة والجذابة، وهذا يتناسب مع طبيعة الاطفال الصم وخصائصهم بما يتناسب مع اعاقتهم السمعية، حيث قامت الباحثة بتصوير عدد من المواقف الدرامية لأطفال في مثل سنهم، وهذه المواقف تمثل العبارات التي يحتويها المقياس، والتي تشتمل الموقف لما يحتويه من الصورتين الايجابية والسلبية، وعلى الطفل ان يختار الصورة التي تعبر عن السلوك الايجابي من خلال وضع علامات((√على الصورة التي تمثل السلوك الصحيح.

١- **طريقة التطبيق والتصحيح طريقة التطبيق:** يُطَبَق المقياس بصورة فردية؛ حيث يتم تعبئة البيانات الخاصة بكل طفل على حدة، ويتكون المقياس من اربع عادات عقلية مكونة من(٢٤) عبارة، وعلى الطفل أن يقوم بأداء كل جزئية من جزئيات المقياس وفق ما يطلب منه.

٢- **طريقة التصحيح:** يتم تصحيح المقياس بناءً على المفتاح المعد لذلك ؛ حيث يُعطى الطفل درجتان لكل سؤال، وإذا أخفق يُعطى واحد.

حساب الصدق:

(١) صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في مجال علم نفس الطفل وتربية الطفل، والصحة النفسية قوامها(١٩) محكماً وذلك لإبداء الرأي حول ملائمة المقياس فيما وضع من أجله، والجدول رقم(٦) يوضح النسبة المئوية للآراء الخبراء على عبارات المقياس.

جدول(٣):النسبة المئوية للآراء السادة المحكمين على عبارات المقياس(ن = ١٩)

رقم العبارة	تكرارها	النسبة المئوية	رقم العبارة	تكرارها	النسبة المئوية	رقم العبارة	تكرارها	النسبة المئوية
١	١٩	%١٠٠	٩	١٨	%٩٤.٧	١٧	١٧	%٨٩.٥
٢	١٩	%١٠٠	١٠	١٩	%١٠٠	١٨	١٩	%١٠٠
٣	١٩	%١٠٠	١١	١٨	%٩٤.٧	١٩	١٧	%٨٩.٥
٤	١٩	%١٠٠	١٢	١٧	%٨٩.٥	٢٠	١٩	%١٠٠
٥	١٧	%٨٩.٥	١٣	١٩	%١٠٠	٢١	١٩	%١٠٠
٦	١٩	%١٠٠	١٤	١٨	%٩٤.٧	٢٢	١٧	%٨٩.٥
٧	١٧	%٨٩.٥	١٥	١٩	%١٠٠	٢٣	١٨	%٩٤.٧
٨	١٩	%١٠٠	١٦	١٨	%٩٤.٧	٢٤	١٩	%١٠٠

يتضح من جدول(٣):

تراوحت النسبة المئوية للآراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين(٨٩.٥%: ١٠٠%)، وبالتالي فان الصورة النهائية مكونة من(٢٤) عبارة، ومن التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين على الصورة المبدئية لمقياس عادات العقل المصور كما يوضحه جدول رقم(٧).

٢) حساب الصدق العاملي لمقياس عادات العقل المصور للطفل الأصم:

يعد التحليل العاملي شكلاً متقدماً من أشكال الصدق، وقد قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component وبعد التدوير أنتج(٤) عوامل وبأخذ محك جيلفورد(٠.٣) لاختيار التشبعات الدالة فقد تم اختيار العبارات التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشبع الأكبر وتم الإبقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى(٠.٣)، كما يتم حذف العبارات التي تحصل على تشبع أقل من(٠.٣) وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل، وفيما يلي وصف لتلك العوامل.

جدول(٤):مصفوفة العوامل قبل التدوير

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
1	0.534	0.145	0.060	0.721-
2	0.782	0.133-	0.306-	0.197
3	0.428	0.615	0.289-	0.184
4	0.198	0.404	0.071-	0.313
5	0.053-	0.932	0.115	0.160
6	0.098-	0.878	0.113	0.183
7	0.482	0.181-	0.650	0.138
8	0.499	0.169-	0.082-	0.485-
9	0.485	0.185-	0.520	0.262
10	0.325	0.558	0.343-	0.075-
11	0.077	0.156	0.379-	0.089-
12	0.474	0.037-	0.676-	0.039
13	0.259	0.195	0.819	0.110
14	0.471	0.383	0.385	0.041-
15	0.474	0.017	0.061	0.304-
16	0.555	0.003-	0.041-	0.510-
17	0.001-	0.841	0.008-	0.070
18	0.302-	0.218-	0.104-	0.635
19	0.673	0.063-	0.272-	0.268
20	0.648	0.241-	0.148	0.225

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
21	0.744	0.191-	0.190-	0.382
22	0.646	0.082-	0.013	0.245
23	0.181	0.029-	0.479	0.109
24	0.004	0.236	0.210	0.531-

جدول(٥):مصفوفة العوامل بعد التدوير

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الاشتراكيات
١	0.083	0.047	0.906	0.030	0.830
٢	0.852	0.013	0.184	0.025-	0.762
٣	0.403	0.692	0.118	0.154-	0.679
٤	0.236	0.484	0.121-	0.031	0.306
٥	0.203-	0.929	0.033-	0.071	0.911
٦	0.219-	0.876	0.083-	0.065	0.827
٧	0.263	0.102-	0.144	0.779	0.707
٨	0.266	0.208-	0.636	0.040-	0.520
٩	0.363	0.075-	0.030	0.686	0.609
١٠	0.240	0.570	0.276	0.286-	0.540
١١	0.125	0.149	0.109	0.364-	0.182
١٢	0.644	0.043	0.153	0.494-	0.684
١٣	0.065-	0.226	0.117	0.848	0.788
١٤	0.157	0.410	0.346	0.454	0.519
١٥	0.234	0.006	0.502	0.116	0.321
١٦	0.253	0.046-	0.709	0.003-	0.569
١٧	0.138-	0.830	0.049	0.045-	0.712
١٨	0.100	0.108-	0.728-	0.024-	0.552
١٩	0.768	0.083	0.081	0.012-	0.603
٢٠	0.620	0.111-	0.110	0.376	0.550
٢١	0.871	0.010-	0.008	0.118	0.772
٢٢	0.642	0.050	0.103	0.244	0.484
٢٣	0.033	0.007	0.026	0.522	0.274
٢٤	0.339-	0.110	0.500	0.065	0.382
الجذور الكامنة	4.24	3.71	3.13	3.01	
نسبة التباين	17.65	15.46	13.04	12.52	

جدول(٦): مصفوفة العوامل بعد التدوير بعد حذف التشبعات أقل من(٠.٣)

رقم البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١			0.906	
٢	0.852			
٣	0.403	0.692		
٤		0.484		
٥		0.929		
٦		0.876		
٧				0.779
٨			0.636	
٩	0.363			0.686
١٠		0.570		
١١				0.364-
١٢	0.644			0.494-
١٣				0.848
١٤		0.410	0.346	0.454
١٥			0.502	
١٦			0.709	
١٧		0.830		
١٨			0.728-	
١٩	0.768			
٢٠	0.620			0.376
٢١	0.871			
٢٢	0.642			
٢٣				0.522
٢٤	0.339-		0.500	

جدول(٧): التشبعات الجوهرية للعامل الأول

رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
21	**لما تقوم بنشاط جماعي.**	**0.871**
2	**وانت رايح المدرسة لقيت الطريق اللي دايما بتروح منه فيه أعمال صيانة.**	**0.852**
19	**لما المعلمة تقولك قول استخدامات للخشب.**	**0.768**
12	**لما المعلمة تطلب منك تصنيف القطع الخشبية التي امامك حسب اللون.**	**0.644**
22	**لما تجاوب على سؤال وتكتشف ان اجابتك خاطئة.**	**0.642**
20	**وأنت بتعمل مجسم بالمكعبات لقيت قطعة مهمة لعمل مجسم من المكعبات ناقصة.**	**0.620**

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العامل الأول بلغ الجذر الكامن له(٤.٢٤) وأن نسبة التباين العاملي المفسر(١٧.٦٥%)، وتشبع عليه(٦) بنداً، وتقترح الباحثة تسمية هذا العامل(المرونة الفكرية).

جدول(٨):التشبعات الجوهرية للعامل الثاني

رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
5	لما المعلمة تقولك اعمل مجسم بالصلصال ، بتحب تستخدم.	0.929
6	لما المعلمة تقولك لون رسمة.	0.876
17	لما بتخلص لعب بالمكعبات.	0.830
3	وانت بترسم وقعت ألوان على الرسمة بالغلط.	0.692
10	لما المعلمة تكون بتشرح نشاط.	0.570
4	طلب منك زميلك انه يشوف رسمتك ويقولك رأيه فيها.	0.484

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العامل الأول بلغ الجذر الكامن له(٣.٧١) وأن نسبة التباين العاملي المفسر(١٥.٤٦%)، وتشبع عليه(٦) بنداً، وتقترح الباحثة تسمية هذا العامل(الكفاح من أجل الدقة).

جدول(٩):التشبعات الجوهرية للعامل الثالث

رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
1	قمت بنشاط للانبات مع اصدقائك. ولكن زرعتك لم تنبت.	0.906
18	لما المعلمة تسألك نفسك تبقى ايه لما تكبر.	0.728-
16	المعلمة قالت سنذهب للمكتبة لقراءة قصة.	0.709
8	عندما تذهب كل يوم للمدرسة.	0.636
15	لما المعلمة تقول هنستخدم الكومبيوتر في النشاط.	0.502
24	لما المعلمة تقول هنلعب بالمكعبات.	0.500

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العامل الأول بلغ الجذر الكامن له(٣.١٣) وأن نسبة التباين العاملي المفسر(١٣.٠٤%)، وتشبع عليه(٦) بنداً، وتقترح الباحثة تسمية هذا العامل(الاستعداد الدائم للتعلم المستمر).

جدول(١٠):التشبعات الجوهرية للعامل الرابع

رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
13	في وقت الالعاب تشاجر اثنين من اصحابك.	0.848
7	وانت بتلعب مع اصحابك. طارت الكرة فوق الشجرة.	0.779
9	لعبت انت وزميلك سباق جرى. وفاز زميلك.	0.686
23	وانت بتشرب اللبن الكوباية وقعت اتكسرت.	0.522
14	وانت في الفصل شوفت زميلك يأكل حلوى من الارض.	0.454
11	لما المعلمة تقول عاوزين نقص الرسمة بالمقص.	0.364-

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن العامل الأول بلغ الجذر الكامن له(٣.٠١) وأن نسبة التباين العاملي المفسر(١٢.٥٢%)، وتشبع عليه(٦) بنداً، وتقترح الباحثة تسمية هذا العامل(الإقدام على مخاطر محسوبة).

(٣) صدق التجانس الداخلي:

لحساب صدق التجانس الداخلي للمقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها(٧٥) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجداول(١١)،(١٢)،(١٣) ،(١٤) توضح النتيجة على التوالي.

جدول(١١):معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى ينتمي إليه(ن = ٧٥)

المرونة الفكرية		الكفاح من أجل الدقة		الاستعداد الدائم للتعلم المستمر		الإقدام على مخاطر محسوبة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
2	**0.86	3	**0.80	1	**0.79	7	**0.81
12	**0.66	4	**0.63	8	**0.79	9	**0.72
19	**0.80	5	**0.83	15	**0.51	11	*0.28
20	**0.68	6	**0.77	16	**0.71	13	**0.80
21	**0.87	10	**0.65	18	*0.26	14	**0.52
22	**0.62	17	**0.74	24	**0.51	23	**0.61

قيمة(ر) الجدولية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) = ٠.٢٣ (٠.٠١) = ٠.٣٠

* دال عند مستوي(٠.٠٥) ** دال عند مستوي(٠.٠١)

يتضح من جدول(١١) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه(المرونة الفكرية) ما بين(٠.٦٢** ، ٠.٨٦**) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠١) مما يشير إلى التجانس الداخلي لمقياس عادات العقل لدى الأطفال الصم.
- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه(الكفاح من اجل الدقة) ما بين(٠.٦٣** ، ٠.٨٣**) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠١) مما يشير إلى التجانس الداخلي لمقياس عادات العقل لدى الأطفال الصم.

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه(الاستعداد الدائم للتعلم المستمر) ما بين(٠.٢٦* ، ٠.٧٩**) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠١) مما يشير إلى التجانس الداخلي لمقياس عادات العقل لدى الأطفال الصم.
- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه(الاقدام على مخاطر محسوبة) ما بين(٠.٥٢** ، ٠.٨١**) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠١) مما يشير إلى التجانس الداخلي لمقياس عادات العقل لدى الأطفال الصم.
- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين(٠.٢٦: ٠.٨٧) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى التجانس الداخلي للأبعاد.

جدول(١٢):معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس(ن = ٧٥)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.51	7	**0.53	13	**0.38	19	**0.52
2	**0.65	8	**0.45	14	**0.51	20	**0.60
3	**0.56	9	**0.45	15	**0.43	21	**0.58
4	**0.41	10	**0.35	16	**0.50	22	**0.54
5	*0.24	11	*0.26	17	*0.24	23	**0.37
6	*0.26	12	**0.39	18	*0.26	24	*0.26

قيمة(ر) الجدولية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) = ٠.٢٣(٠.٠١) = ٠.٣٠

* دال عند مستوي(٠.٠٥) ** دال عند مستوي(٠.٠١)

يتضح من جدول(١٢) ما يلي:

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين(٠.٢٤: ٠.٦٥) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى التجانس الداخلي للمقياس.

جدول(١٣):معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس(ن = ٧٥)

المقياس	معامل الارتباط
المرونة الفكرية	**٠.٧٣
الكفاح من أجل الدقة	**٠.٤٨
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	**٠.٦٢
الإقدام على مخاطر محسوبة	**٠.٦٧

قيمة(ر) الجدولية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) = ٠.٢٣(٠.٠١) = ٠.٣٠

* دال عند مستوي(٠.٠٥) ** دال عند مستوي(٠.٠١)

يتضح من الجدول(١٣) ما يلي:

تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين(٠.٤٨: ٠.٦٧) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى التجانس الداخلي للمقياس.

ب ـ الثبات:

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة ما يلي:

(١) معامل الفا لكرونباخ:

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة معامل الفا لكرونباخ ، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها(٧٥) طفل، والجدول التالي بوضح ذلك.

جدول(١٤):معامل الثبات بطريقة الفا لكرونباخ للمقياس(ن = ٧٥)

المقياس	معامل الفا
المرونة الفكرية	٠.٨٤**
الكفاح من أجل الدقة	٠.٨٠**
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	٠.٤٤**
الإقدام على مخاطر محسوبة	٠.٦٥**
الدرجة الكلية	٠.٧٧**

* دال عند مستوي(٠.٠٥) ** دال عند مستوي(٠.٠١)

يتضح من جدول(١٤):

ـ تراوحت معاملات الفا لأبعاد المقياس ما بين(٠.٤٤: ٠.٨٤)، كما بلغ معامل الفا للدرجة الكلية للمقياس(٠.٧٧)، وهي معاملات دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

(٢) التجزئة النصفية:

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى جزئيين متكافئين ـ العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية ـ ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما وذلك على عينة قوامها(٧٥) طفل، وبعد حساب معامل الارتباط قامت الباحثة بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات، والجدول(١٩) يوضح النتيجة.

جدول(١٥):معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والعبارات الزوجية للمقياس(ن = ٧٥)

المقياس	معامل الارتباط	معامل الثبات
المرونة الفكرية	٠.٧٦**	٠.٨٦**
الكفاح من أجل الدقة	٠.٦٤**	٠.٧٨**
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	٠.٢٩*	٠.٤٥**
الإقدام على مخاطر محسوبة	٠.٥٥**	٠.٧١**
الدرجة الكلية	٠.٧٦**	٠.٨٦**

قيمة(ر) الجدولية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) = ٠.٢٣(٠.٠١) = ٠.٣٠

* دال عند مستوي(٠.٠٥) ** دال عند مستوي(٠.٠١)

يتضح من جدول(١٥) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية والعبارات للمقياس ما بين(٠.٢٩: ٠.٧٦)، بينما تراوحت معاملات الثبات ما بين(٠.٤٥: ٠.٨٦) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

ط – وصف المقياس في صورته النهائية:

تم التوصل الى صورة النهائية لمقياس عادات العقل المصور وذلك بعد ان تم حساب الصدق والثبات للمقياس في صورته النهائية من ٢٤ مفردة موزع الى اربع محاور رئيسية كما بالجدول الآتي:

جدول(١٦): يوضح المحاور الرئيسية لمقياس عادات العقل المصور

م	مكونات المقياس	عدد المفردات
١	المرونة الفكرية	١٠
٢	الكفاح من اجل الدقة	١٠
٣	الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	١٠
٤	الإقدام على مخاطر محسوبة	١٠

٢ - برنامج قائم على أسلوب حل المشكلات في تنمية بعض عادات العقل لدى الأطفال الصم(اعداد الباحثة):

أ – الفلسفة القائم عليها البرنامج:

تستند فلسفة البرنامج إلى أسلوب حل المشكلات الذي يعتمد أساسا على أنماط محددة من التفكير، فأن التفكير بحل المشكلة يمكن أن يأخذ عددا من الصور ، إذ يمكن أن يستخدم المتعلم تفكيرا آليا يقوم على فكرة المثير والاستجابة.

ب - الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

- خصائص واحتياجات الأطفال الصم هي المحدد الرئيسي لبناء البرامج الخاصة للطفل الأصم.
- أن تتمشى الأنشطة مع العمر الزمني للأطفال الموجهة إليهم.
- أن تشتق أنشطة البرنامج من خصائص واحتياجات الطفل الأصم.
- أن يسعى البرنامج إلى تحقيق مطالبهم الشخصية وتسهيل الانتقال من نشاط إلى آخر.
- أن تتكامل الخبرات التربوية السابقة مع الخبرات التربوية اللاحقة المقدمة للطفل.
- أن يراعي عند اختيار الأنشطة أن تتناسب مع الفروق الفردية للطفل الاصم.
- تنوع الأنشطة المقدمة بين أنشطة فردية وجماعية لتنمي فردية الطفل وقدرته على العمل مع الجماعة في ذات الوقت.

أهداف البرنامج:

أ – الهدف العام للبرنامج: ويتحدد الهدف الرئيسي للبرنامج الى تصميم برنامج قائم على اسلوب حل المشكلات في تنمية بعض عادات العقل وهى(المرونة الفكرية، الكفاح من اجل الدقة ، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر ، الإقدام على مخاطر محسوبة) ودراسة أثره على تنمية هذه العادات لدى الاطفال الصم(٤- ٩).

ب – الاهداف السلوكية للبرنامج:

أ – الأهداف المعرفية: في نهاية البرنامج يكون الطفل الأصم قادرا على أن:

١ – يصف المشكلة وصفا دقيقا.

٢ – يطرح أكثر من طريقة لحل المشكلة.

٣ - يختار أنسب الحلول التي أقترحها لحل المشكلة.

ب – الأهداف المهارية: في نهاية البرنامج يكون الطفل الأصم قادرا على أن:

١ – يلون الرسومات التي أمامه بدقة.

٢ – يصنف الأشياء تبعا للون.

٣ – تدريب الطفل على مواجهة الصعاب.

ج – الأهداف الوجدانية: في نهاية البرنامج يكون الطفل الأصم قادرا على أن:

١ – اكساب الطفل القدرة لتعاون مع أقرانه وتباد الآراء.

٢ – يبدي حبه للمغامرة.

٣ – يقدر الطفل قيمة المسئولية.

الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج القائم على اسلوب حل المشكلات لدى الاطفال الصم:

اعتمد البرنامج على مجموعة من الاستراتيجيات وهى:

١ – حل المشكلات. ٢ – العصف الذهني.

٣ – القصة المصورة. ٤ – لعب الدور.

٥ – التعلم التعاوني. ٦ – الاستكشاف.

٧ – عصا الأسماء. ٨ – الحوار والمناقشة.

الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج:

تم التركيز في البرنامج المقدم في هذه الدراسة على العديد من الأدوات والوسائل التعليمية والتي تختلف باختلاف النشاط المقدم للأطفال الصم والتي تتناسب مع طبيعة إعاقتهم السمعية. حيث نجد أن هذه الأدوات والوسائل تسهم في تحقيق الأهداف المتعلقة بالبرنامج، ولذلك تم مراعاة التركيز على الوسائل البصرية والحسية، واستخدام لغة الإشارة في تنفيذ جميع الأنشطة.

أساليب تقويم البرنامج:

١ – التقويم القبلي:

الذي يتضمن إجراءات تطبيق مقياس عادات العقل المصور(إعداد الباحثة) وبطاقة الملاحظة(إعداد الباحثة) على عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم من(٤ - ٩) سنوات من الأطفال الصم ويتم ذلك قبل تطبيق البرنامج.

٢ - التطبيق المصاحب - المستمر:

وهو تقويم للطفل الأصم بشكل متلازم ومستمر منذ بداية البرنامج وحتى نهايته، حيث يتم من خلاله الحصول على تغذية راجعة تؤدي الى التعديل المستمر للبرنامج، وتم ذلك بشكل يومي أثناء أو بعد تقديم النشاط من خلال المناقشات الشفوية عن طريق لغة الإشارة والحوارات أثناء ممارسة الأطفال الصم لأنشطة البرنامج المقترح، كذلك من خلال ملاحظة الباحثة سلوكيات الأطفال الصم أثناء مزاولتهم للأنشطة وتقويم السلوكيات غير المرغوب فيها، وتعزيز السلوكيات المرغوب فيها.

٣ - التقويم البعدي:

الذي يتضمن إجراءات تطبيق مقياس عادات العقل المصور(إعداد الباحثة) وبطاقة الملاحظة(إعداد الباحثة) على عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم من(٤ - ٩) سنوات من الأطفال الصم ، بهدف مقارنة نتائج التطبيق القبلي بالبعدي لمجموعة الدراسة، ومن ثم التعرف على مدى فعالية البرنامج القائم على أسلوب حل المشكلات في تنمية بعض عادات العقل لدى الأطفال الصم(عينة الدراسة).

٤ - التقويم التتبعي:

وهو نوع من أنواع التقويم التربوي، يقصد به تحديد الآثار المستمرة للبرنامج، والوقوف على استمرارية بقاء فعالية البرنامج على عينة الدراسة.

صدق البرنامج(استطلاع رأى السادة المحكمين):

تم عرض البرنامج في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في تربية الطفل، علم النفس والصحة النفسية(ملحق ، ص)، وذلك للتحقق من:

- مناسبة الأهداف العامة للبرنامج.
- تحقيق الأهداف السلوكية للأهداف العامة.
- ملائمة محتوى الأنشطة للأطفال الصم.
- مناسبة محتوي الأنشطة للأهداف.
- مناسبة محتوي الأنشطة للبرنامج.
- ملائمة الفنيات المستخدمة في الأنشطة.
- مناسبة المواد والوسائل التعليمية المستخدمة.
- تحقيق أساليب التقويم لقياس الأهداف السلوكية المقترحة.
- ابداء رأي السادة المحكمين بالتعديل أو الحذف أو الإضافة على جميع بنود البرنامج المقترح.

وتتلخص أهم نتائج التحكيم فيما يلي:

- اتفق السادة المحكمين على مناسبة الهدف العام للبرنامج.
- اتفق السادة المحكمين على مناسبة التمهيد وأساليب العرض لتحقيق الأهداف السلوكية لأنشطة البرنامج.
- اتفق السادة المحكمين على مناسبة الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج.
- تعديل محتوى بعض الأنشطة وفقاً لآراء السادة المحكمين.
- تزويد التقويم في الجلسات.
- تعديل في الفنيات المستخدمة عرض أنشطة البرنامج.

وتم التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج كما هو مبين(ملحق ، ص)، وتكون البرنامج في صورته النهائية من(٣٠) نشاط تم توزيعهم على أربعة عادات عقلية والذين تتبناهم الدراسة الحالية وهم(عادة المرونة الفكرية، عادة الاستعداد الدائم للتعلم المستمر ، عادة الكفاح من اجل الدقة ، عادة الإقدام على مخاطر محسوبة).

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال الصم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات العقل للأطفال الصم لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لعينة البحث.

جدول(١٧):دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث في مقياس عادات العقل للأطفال الصم(ن = ٣٠)

الاختبار	قبلي		بعدي		قيمة ت	قيمة ايتا٢
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المرونة الفكرية	6.83	0.59	10.37	1.43	**13.75	0.87
الكفاح من أجل الدقة	7.10	0.61	10.23	0.77	**27.29	0.96
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	6.80	0.55	9.13	0.57	**17.97	0.92
الإقدام على مخاطر محسوبة	7.27	0.94	11.27	1.20	**20.86	0.94
الدرجة الكلية	28.00	1.84	41.00	3.45	**29.07	0.97

قيمة(ت) الجدولية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) = ٢.٠٥(٠.٠١) = ٢.٧٦

* دال عند مستوي(٠.٠٥) ** دال عند مستوي(٠.٠١)

يتضح من جدول(١٧) ما يلي:

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال(عينة الدراسة) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل لدى الأطفال الصم في عادة" المرونة الفكرية" عند مستوى دلالة(٠.٠١) حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(١٣.٧٥**) وهذا الفرق لصالح القياس البعدي.

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال(عينة الدراسة) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل لدى الأطفال الصم في عادة" الكفاح من أجل الدقة" عند مستوى دلالة(٠.٠١) حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(٢٧.٢٩**) وهذا الفرق لصالح القياس البعدي.

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال(عينة الدراسة) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل لدى الأطفال الصم في عادة" الاستعداد الدائم للتعلم المستمر" عند مستوى دلالة(٠.٠١) حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(١٧.٩٧**) وهذا الفرق لصالح القياس البعدي.

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال(عينة الدراسة) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل لدى الأطفال الصم في عادة" الإقدام على مخاطر محسوبة" عند مستوى دلالة(٠.٠١) حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(٢٠.٨٦**) وهذا الفرق لصالح القياس البعدي.

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال(عينة الدراسة) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل لدى الأطفال الصم في" الدرجة الكلية" عند مستوى دلالة(٠.٠١) حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(٢٩.٠٧**) وهذا الفرق لصالح القياس البعدي.

ويتضح من ذلك انه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل للأطفال الصم لصالح القياس البعدي يعزي إلى استخدام البرنامج القائم علي أسلوب حل المشكلات، كما تراوحت قيم ايتا ما بين(٠.٨٧: ٠.٩٧) مما يدل وجود تأثير ملحوظ للبرنامج المقترح على تحسين عادات العقل عند الأطفال الصم عينة البحث.

ونظرا لكون اختبار(ت) اختبار دلالة للفروق، أي انه يشير الى مدى الثقة في وجود الفرق بين القياسين القبلي والبعدي، بصرف النظر عن حجم هذا الفرق فقد تم استخدام مقياس حجم التأثير(**ايتا**^{2}) للتعرف على حجم هذا التأثير للتأكد من انه فرق حقيقي يرجع الى تأثير البرنامج دون غيره من المتغيرات الدخيلة. رشدي منصور(١٩٩٧، ٦٢ - ٦٣)

-وتم حساب حجم التأثير(**ايتا**^{2}) لكل بعد من ابعاد المقياس، حيث بلغ حجم التأثير في عادة" المرونة الفكرية"(٠.٨٧)، وعادة" الكفاح من أجل الدقة"(٠.٩٦)، وعادة" الاستعداد الدائم للتعلم المستمر"(٠.٩٢)، وعادة" الإقدام على مخاطر محسوبة"(٠.٩٤)،ويلاحظ أن الفروق بين حجم التأثير للأبعاد متقاربة مما يؤكد فعالية البرنامج القائم على اسلوب حل المشكلات لتنمية بعض عادات العقل لدى الأطفال الصم.

جدول(١٨):نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في مقياس عادات العقل للأطفال الصم (ن = ٣٠)

الاختبار	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن %
المرونة الفكرية	6.83	10.37	%51.83
الكفاح من أجل الدقة	7.10	10.23	%44.08
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	6.80	9.13	%34.26
الإقدام على مخاطر محسوبة	7.27	11.27	%55.02
الدرجة الكلية	28.00	41.00	%46.43

يتضح من جدول(١٨) ما يلي:

ـ تراوحت نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في مقياس عادات العقل للأطفال الصم ما بين(٣٤.٢٦%: ٥٥.٠٢%)، مما يدل على إيجابية البرنامج المقترح في تحسين مقياس عادات العقل عند الأطفال الصم عينة البحث.

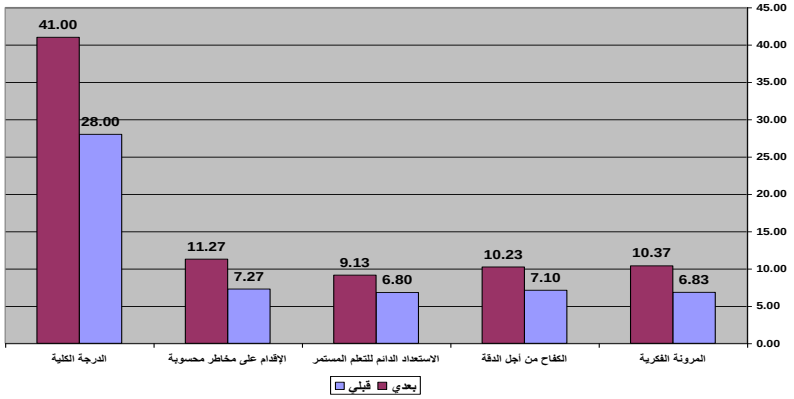

شكل(١):رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث

نتائج الفرض الثاني: ينص هذا الفرض على أنه:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال الصم في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس عادات العقل للأطفال الصم". وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لعينة البحث.

جدول(١٩): دلالة الفروق بين متوسطي القياسين البعدى والتتبعي للمجموعة قيد البحث في مقياس عادات العقل للأطفال الصم(ن = ٣٠)

الاختبار	بعدي		تتبعي		قيمة ت
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المرونة الفكرية	10.37	1.43	10.30	1.44	0.57
الكفاح من أجل الدقة	10.23	0.77	10.13	0.90	1.00
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	9.13	0.57	9.27	0.87	1.28
الإقدام على مخاطر محسوبة	11.27	1.20	11.20	1.19	1.44
الدرجة الكلية	41.00	3.45	40.90	3.52	0.47

قيمة(ت) الجدولية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) = ٢.٠٥(٠.٠١) = ٢.٧٦

يتضح من جدول(١٩) ما يلي:

- وجدت فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال(عينة الدراسة) في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس عادات العقل لدى الأطفال الصم في عادة"المرونة الفكرية".
- وجدت فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال(عينة الدراسة) في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس عادات العقل لدى الأطفال الصم في عادة" الكفاح من أجل الدقة".
- وجدت فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال(عينة الدراسة) في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس عادات العقل لدى الأطفال الصم في عادة" الاستعداد الدائم للتعلم المستمر".
- وجدت فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال(عينة الدراسة) في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس عادات العقل لدى الأطفال الصم في عادة" الإقدام على مخاطر محسوبة".
- وجدت فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال(عينة الدراسة) في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس عادات العقل لدى الأطفال الصم في الدرجة الكلية للمقياس.

ويتضح انه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة البحث في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس عادات العقل للأطفال الصم يعزي إلى استمرارية استخدام البرنامج القائم علي أسلوب حل المشكلات على تحسين عادات العقل عند الأطفال الصم عينة البحث.

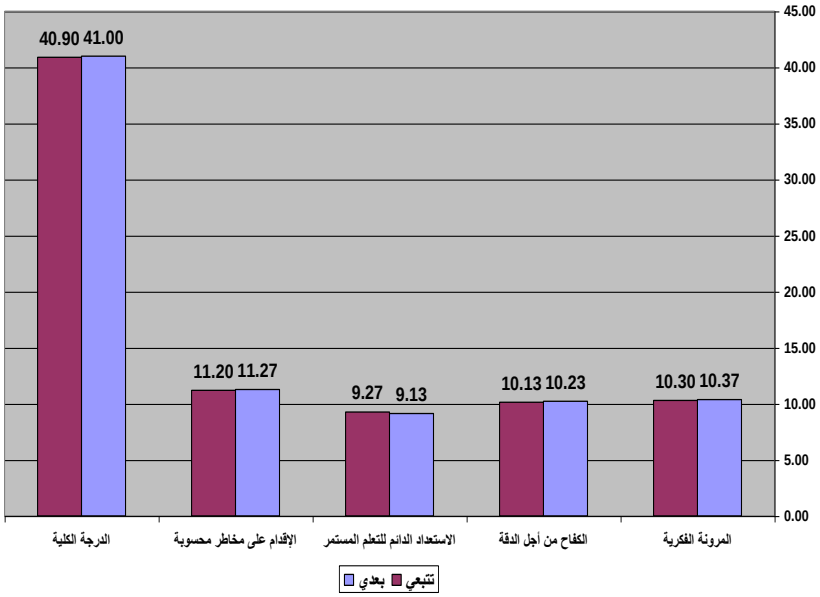

شكل(٣):رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة قيد البحث في مقياس عادات العقل للأطفال الصم

ثانيا:تفسير النتائج ومناقشتها:

تفسير النتائج المتعلقة بفروض الدراسة:

اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال الصم في القياسين القبلي والبعدي على(مقياس عادات العقل للأطفال الصم) لصالح القياس البعدي ، كما أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال الصم في القياسين البعدي والتتبعي على(مقياس عادات العقل للأطفال الصم) مما يدل على فعالية البرنامج المعد القائم على اسلوب حل المشكلات في تنمية بعض عادات العقل وهم(المرونة الفكرية، الكفاح من أجل الدقة، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، الإقدام على مخاطر محسوبة) لدى الأطفال الصم، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات التي استخدمت اسلوب حل المشكلات في تنمية جوانب معرفية وعقلية اخرى، منها دراسة لمياء عيد(٢٠١٣) حيث وضحت اثره على الاحكام الاخلاقية لأطفال ما قبل الروضة ذوي المشكلات السلوكية، ودراسة املى صادق(٢٠١١) حيث استخدم اسلوب حل المشكلات كمدخل لتنمية الحس العددي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ودراسة رزان عويس،وسلوى مرتضى حيث اشارت الى فعاليته في إكساب بعض أطفال الروضة بعض مهارات التفكير، وفي دراسة منى أحمد(١٩٩٦) حيث اثبتت فعالية طريقة حل المشكلات على الأداء والإدراك الحركي لأطفال ما قبل المدرسة بالمقارنة مع الطريقة التقليدية ، واشارت دراسة محمد الشبراوي(٢٠١٠) الى اهمية استخدام اسلوب حل المشكلات مع ذوي الإعاقة العقلية في إعداد برامج تدريبية للمعاقين عقليا، واوضح وصفي سلامة(٢٠١١) اثر استخدام طريقة حل المشكلات في

تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، واوضحت دراسة Buie Hune Jennifer(١٩٩٧)اثر استخدام استراتيجية حل المشكلات على زيادة مهارات حل المشكلات لدى طفل الروضة، واشارت دراسةWhittker Brown Allison Nadine (٢٠٠١)الي اثر استخدام استراتيجية حل المشكلات للتغلب على صعوبة حل المسائل الكلامية للأطفال في الصف الثالث الابتدائي، ودراسةLioyd - Meghann (٢٠٠٠) التي استخدمت مهارات حل المشكلات في تنمية النشاط العقلي لدى الأطفال، وبالتالي تقدم نتيجة الدراسة الحالية دعماً لفعالية اسلوب حل المشكلات في تنمية بعض عادات العقل لدى الأطفال الصم، الذين هم في اشد الحاجة الى تنمية الجوانب العقلية وكل جوانب تكوينهم. كما اشار فاهم حسين وحيدر طارق(٢٠١٣)الى انه اصبح من الضروري لكل متعلم ان يتعلم ويمارس عادات العقل مراراً وتكراراً حتى تصبح جزء من طبيعته.

ومن الاسباب التي يمكن أن يرجع إليها بقاء أثر البرنامج ما يلي:

- كثير من الأنشطة المستخدمة كانت أدائية ويمارسها الطفل بنفسه مع توجيهات المعلمة.
- الأنشطة المستخدمة في البرنامج كانت من الأنشطة المحببة للأطفال، والتي جذبت انتباههم.
- اتسمت أيضا أنشطة البرنامج بالتكامل والتوازن فيما بين الجوانب النظرية والعملية والمعرفية والمهارية والوجدانية بما يتناسب مع طبيعة الإعاقة السمعية للطفل الأصم.
- اعتماد الباحثة على مجموعة من الوسائل التعليمية الأمر الذي جذب الأطفال ودفعهم إلى ممارسة أنشطة البرنامج والإقبال عليها بحماس شديد ورغبة في التعلم مثل(بازل - مكعبات - بطاقات مصورة – تلوين).
- اعتماد أنشطة البرنامج على بعض الفنيات السلوكية التي اختلفت باختلاف الأنشطة مثل(لعب الدور - النمذجة - التعزيز - التعلم التعاوني) مع مراعاة تلك الفنيات ، واختيار المناسب منها عند تقديم كل نشاط.
- حرص الباحثة على تقديم التعزيز الفوري والمناسب لكل طفل عقب الانتهاء من أداء كل نشاط ساعد ذلك على فاعلية البرنامج.
- التعاون المثمر الذي لاحظته الباحثة بينها وبين المعلمات أثناء تطبيق أدوات الدراسة ومساعدتها حيث ساعد ذلك على التغلب على العقبات التي واجهتها أثناء تطبيق البرنامج.
- حرص الباحثة على خلق جو من المودة والألفة بينها وبين الأطفال الصم الأمر الذي انعكس بدوره على ممارسة الأطفال لأنشطة البرنامج.
- تأكيد الباحثة الدائم والمستمر اثناء ممارسة الأنشطة على تدعيم آداب السلوك القويم وتشجيعها بين الأطفال ونبذ السلوك غير المرغوب فيه.
-اعتماد انشطة البرنامج على التقويم المستمر واستخدام اساليب التقويم المتنوعة عقب الأنشطة المقدمة والتقويم النهائي والذي يستخدم لقياس البرنامج وذلك بالاستعانة بمقياس عادات العقل المصور لدى الأطفال الصم وبطاقة ملاحظة عادات العقل لدى الأطفال الصم ثم التقويم التتبعي للتأكد من مدى بقاء أثر البرنامج على افراد العينة.

- محاولة ربط الأنشطة المعدة في البرنامج ببيئة الطفل المحيطة ومواقفه الحياتية، وبسؤاله"ماذا يحدث لو...؟"، ما النتائج المترتبة علي...؟ وغيرها من الأسئلة التي تحفز مهارات التفكير.

كما تدعم هذه النتائج توقعات الباحثة بأنه يمكن تنمية عادات العقل لدى الأطفال الصم حيث أن الأطفال يحبون الأنشطة التي تثير تفكيرهم، وتتحدي عقولهم، ويشعرون بالسعادة ويفخرون بأنفسهم عندما يتموا المهام الموكلة إليهم، وعندما يستخدموا حلولاً لمشكلات سابقة في حل مشكلة متشابهة معها، وكذلك عندما يشاركون زملائهم في التفكير سوياً، وهو ما يحدث نتيجة:

- لتنوع الأنشطة المقدمة للطفل واستخدام وسائل تعليمية جذابة للطفل من ألوان مائية، وصلصال، وورق قص ولصق، وتجارب علمية، وألعاب المتاهة أو الاختلافات، استناداً إلى ما أوصى به محمد كمال(٢٠٠٩، ١٣)، واتفقت معهم نتائج دراسة أسماء توفيق(٢٠١٤)، ودراسة أماني مصطفي(٢٠١٤)، ودراسة سها بكر(٢٠١٤) ؛ حيث أكدت على ضرورة إثراء بيئة طفل الروضة بالمثيرات التي تحفز عقل الطفل وتساعده على الاندماج في الأنشطة التي تتحدي تفكيره وإمكاناته لكي يستطيع إظهار أفضل ما يمتلك من قدرات، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال دور المعلمة الفعال الذي يجب أن يعين الطفل على تلك المهام.

المراجع العربية:

- ابراهيم أحمد الحارثى(٢٠٠٢):العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ ،الرياض، مكتبة الشقري،ط١.

- آرثر كوستا وبينا كاليك أ(٢٠٠٣):استكشاف وتقصى عادات العقل ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، المملكة العربية السعودية ، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ، ط١

- املى صادق ميخائيل(٢٠١١):أسلوب حل المشكلات كمدخل لتنمية الحس العددي لطفل ما قبل المدرسة ، مجلة كلية التربية بأسيوط ،ع(١) ،ج(١) ، ص ص ٣٠٩ – ٣٥٦.

- ايمان حسنين محمد عصفور(٢٠٠٨):برنامج مقترح لتنمية بعض عادات العقل والوعى بها للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع ،الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر ، ع(١٥) ، ص ص ١٥٥ – ٢١٠.

- رزان عويس و سلوى مرتضى(٢٠١١):فاعلية طريقة حل المشكلات في إكساب أطفال الروضة بعض مهارات التفكير دراسة شبه تجريبية في مدينة دمشق على أطفال الروضة من عمر(٥ – ٦) سنوات ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، كلية التربية ، العد(١) ، المجلد(٩) ، ص ص ١١٠ – ١١٣.

- عبد المطلب أمين القريطى(٢٠١٢): سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٥.

- فاهم حسين الطريحى ، حيدر طارق كاظم(٢٠١٣):السلوكيات الذكية المستندة إلى نص فاطمة مصطفي سويلم(٢٠١٧): أثر برنامج مقترح في المهارات الحياتية على تنمية التفكير الناقد ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الاطفال الصم، رسالة دكتوراه، كلية التربية قسم تربية الطفل، جامعة المنيا.

- محمد بكر نوفل(٢٠٠٦):عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن ، مجلة المعلم الطالب(الاونروا / اليونسكو) ، ع(٢،١) ، كانون الاول.

- مصطفي نورى القمش،خليل عبد الرحمن المعايطة(٢٠٠٧): سيكولوجية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة(مقدمة في التربية الخاصة) ،عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط١.

- مندور عبد السلام فتح الله(٢٠٠٧):فعالية نموذج ابعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى بمدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية ، المجلة التربوية ، الكويت مج(٢٥) ، ع(٩٨) ، ص ص ١ – ٣٤.

- لمياء عيد على(٢٠١٣): فاعلية برنامج أنشطة قائم على مهارات حل المشكلات وأثره على الأحكام الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة ذوى المشكلات السلوكية ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي.

- محمد الشبراوي أحمد(٢٠١٠): استخدام اسلوب حل المشكلات مع ذوي الاعاقة العقلية ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع(٣٤) ، مجلد(١) ، ص ص ٥٤٩ – ٥٧٧.

- منى احمد الأزهري(١٩٩٦): تأثير كل من طريقتي التدريس التقليدية وحل المشكلات على الأداء والإدراك الحركي لأطفال ما قبل المدرسة(٤ – ٦ سنوات) ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، جامعة المنيا ، كلية التربية ، ع(١) ، مجلد(١٠) ، ص ص ١٥٣ – ١٥٤.

- وصفي سلامة عواد(٢٠١١): أثر إستخدام طريقة حل المشكلات في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الاساسي في الاردن، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

- يوسف قطامى و أميمه عمور(٢٠٠٥): عادات العقل والتفكير(النظرية والتطبيق) ، عمان ، دار الفكر ،ط١.

المراجع الاجنبية:

- Campoy, S. & CostaA.(ed.)(1999) Developing minds: a resource book for teacher thinking, Alexandria, va: associationfor supervision and curriculum development.

- Diamond, M. & Hopşon, J.(1998)./Magic trees of the mind: how to nature your child's intelligence, creativity, and healthy emotions from birth throng adolescence, New York penguin Putnam.

- Patterson, Nancy & Others(2008). The large work of small schools-why social studies teachers and educators should are, Theory and Research in Social ncation, 36 n1 pp 10-132.

- Mentors, R., Magiera, M., Moyer,J.. Van den Kieboom(2010). Pre-service Teachers' Algebraic Habits of Mind, School Science and Mathematics, vol 32(4), Pp(59-65).